Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسكت ، واستأنف عمله فى هدوء ، وتركنى واقفا أتميز غيظا . كانت مقابلته لى جافة ، وما دار بخلدى أن أقابل بمثل تلك الجفوة أبدا ، اعتدت أن أقابل فى الكلية أساتذة مبجلين ، كنت أجد منهم رحابة صدر ، ودماثة خلق ، ورقة وكياسة ، فإذا بى اليوم أقابل أول ما أقابل جلفا ، يمتاز عن السوقى بوقاحته وقلة ذوقه ، وبقيت واقفا مدة ، وقد فار دمى فى عروقى ، وكدت أنفجر فيه أكثر من مرة ، ولكنى تجملت بالصبر ، وأخيرا تعطف حضرته وقال لى :

ـــ اجلس حتي يحضر حضرة المدير .

فجلست منقبض الصدر ، وصعد الدم حارا إلى وجهى ، وتقضى الوقت بطيئا ثقيلا ، وأخذت أفكر فيما قاله لى ، فربا ضيقى ، ترى ما الذى جعله يجزم بعدم كفايتى فى الترجمة ؟ أقرأ ذلك فى وجهى ، أم أن صغر سنى جعله يستخف بى ؟! وتململت كثيرا ، وساد الغرفة سكون بغيض ، وأخيرا جاء المدير ، فأصلح حضرة كبير الكتاب هندامه ، ثم وضع طربوشه فوق رأسه فى عناية ، والتفت إلى وقال فى غلظة جندى يقتاد مجرما :

ـــ تعال .

فقمت ، وسرت خلفه ، فدخلنا إلى غرفة فاخرة الرياش ، ورأيت رجلا عليه مهابة ، جالسا خلف مكتب ، فحييته من بعيد ، وتقدم حضرة كبير الكتاب ، وانثنى كقوس ، وقدم الرسالة فى احترام ، فما أن انتهى المدير من قراءتها حتى مد يده مصافحا ، وقال :

ـــ مبارك يا بنى ، أرجو أن تجد عندنا كل راحة . أنشأنا مكتبا جديدا للترجمة ، وأنت أول من عين فيه ، فأرجو أن يوفقك الله فى عملك .

ونزل كلام المدير على قلبى بردا وسلاما ، فهدأت نفسى ، وبان الدهش